منح الإله
في
شرح المشكاة

تصنيف

شيخ الإسلام العلامة المحقق

ابن حجر الهيتمي

المتوفى سنة ٩٧٤ هـ

تحقيق وتخريج وتعليق

الشيخ أحمد فريد المزيدي

المجلد السادس

الأحاديث من ١٢٩٨ – ١٥٢٥

DKI

الكتاب: فتح الإله
في شرح المشكاة

Title : FATH AL-ILAH
FI SARH AL-MISKAT

التصنيف: حديث شريف

Classification: Prophetic hadith explanation

المؤلف: العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ)

Author : Ibn Hajar Al-Haytami (D 974 H)

المحقق: الشيخ أحمد فريد المزيدي

Editor : Al-Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages : [illegible] عدد الصفحات: [illegible]
Size : 17x24 cm قياس الصفحات
Year : 2006 A.D. - 1427 H. سنة الطباعة
Printed in : Lebanon بلد الطباعة: لبنان
Edition : 1st (2 Colors) الطبعة: الأولى (لونان)

Exclusive rights by © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits exclusivement réservés à © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah [illegible]

[illegible]

Dar Al-Kotob
Al-Ilmiyah
[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب تمني الموت وذكره)

(الفصل الأول)

١٥٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ[1].

(عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنى) [illegible] كما هو في كتب الحديث [illegible]

[illegible] والأول أبلغ لإفادته أن من حق المؤمن [illegible] انتهى.

قلت: في هذا نظر من جهة أن فيه [illegible]

(إما محسنًا) [illegible] (فلعله) [illegible] (يزداد خيرًا) [illegible] ما يمنعه من الترقي والسلوك لطريق الله ورضاه.

---

[1] أخرجه البخاري [illegible]

ومن ثم ورد «خياركم من طال عمره وحسن عمله»[1] أي: لأنه يزداد الترقي في مقامات القرب وأحوال الكمال، فكيف يتمنى قطع ذلك؟

(وإما) أن يكون (مسيئًا فلعله أن يستعتب) أي: يرجع إلى الله بالتوبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (فما هم من المعتبين) [فصلت: ٢٤] (رواه البخاري).

[illegible] (وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا. رواه مسلم)[2]

(وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (من قبل أن يأتيه) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (إنه إذا مات انقطع عمله)

وفي رواية «عمله»[3] [illegible]

قال تعالى: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]»[4]

(وإنه) أي: الشأن (لا يزيد المؤمن عمره) أي: طوله (إلا خيرًا) [illegible] [illegible]

---

[1] أخرجه أحمد ([illegible]) وعبد بن حميد ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وقال: حسن غريب، [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) وابن أبي شيبة ([illegible]) والطبراني في الأوسط ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible]).

[2] أخرجه مسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والبيهقي ([illegible]).

[3] تقدم تخريجه.

[4] ذكره القاري في المرقاة ([illegible]).

[illegible] صدق إيمانه [illegible] على استكثار العمل الصالح لا سيما في آخر عمره (والله أعلم).

[illegible] - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1].

(وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنين أحدكم الموت) أي: (من ضر أصابه) في بدنه أو [illegible] واحد منهما [illegible] كراهة [illegible] لأنه مع الضجر يشعر بعدم الرضا بالقضاء والتسليم للقدر (فإن كان لا بد فاعلا) أي: لا غنى له عن [illegible] من أسباب [illegible].

(فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة) أي: مدة كونها (خيرا لي) من المزيد [illegible] للأعمال الصالحة من غير [illegible] ولا [illegible] (وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي) من الحياة خوف فتنة أو [illegible] عن العمل، [illegible] قبل [illegible] لأنه [illegible] به من [illegible] ولأن الله تعالى هو العالم بحقائق الأمور وعواقبها.

وغاير بين الأسلوبين حيث [illegible] المصدرية [illegible] الشرطية؛ لأن المراد بالحياة زمنها [illegible] (متفق عليه).

[illegible] أصحابنا إنه لا يكره تمني [illegible] خوف فتنة دينية [illegible] النووي - رحمه الله - [illegible] ونقله عن الشافعي وعمر بن عبد العزيز وغيرهما.

[illegible] من كلامه في [illegible]، وكذا يندب تمني الشهادة في سبيل الله لأنه صح عن عمر وغيره بل صح عن معاذ أنه تمناه في طاعون عمواس [illegible] تمني الشهادة [illegible].

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) [illegible] والترمذي ([illegible]) والنسائي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) [illegible] ([illegible]).

وفي مسلم: «من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ولو لم تصبه»[1]، وليس في تمنيها في المعركة تمني إعانة الكافر عليه؛ لأن ذا ضمني، بل القصد الإعلاء لكلمة الله تعالى، والفوز بما أعد له، ويقول: الكافر والمقتول هو مقصود الأول دون القتل، [illegible] تمني الموت [illegible] لما في البخاري أن عمر قال: «اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ» فقالت بنته حفصة رضي الله عنهما: أنى يكون هذا؟ أي: الموت في الجهاد والخلافة تمنع من السفر إليه، فقال: يأتيني به الله إذا شاء أي: يقدر على ذلك فقتله كافر مجوسي.

١٦٠١ - (وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» فقالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: «ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه» متفق عليه)[2].

(وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب لقاء الله) أي: مصيره إلى الدار الآخرة لينال ما عند الله مما أعده لعباده الصالحين، وذلك إنما يحصل عن ترك الدنيا وبغضها وتوطين النفس صبيرها على الموت ومحبته؛ لأنه الوسيلة إلى ذلك (أحب الله لقاءه) فأكرم نزله وحباه من أنواع النعيم ما يليق بسعة فضله وكرمه.

(ومن كره لقاء الله) لمحبته الدنيا وإلفه بها وإيثارها على الدار الآخرة (كره الله لقاءه) فأبعده عن منازل المقربين وأخذه إلى دركات المبعدين.

(فقالت عائشة أو بعض أزواجه) شك من الراوي (إنا) معشر بني آدم (لنكره الموت) أي: نخشاه ونخافه؛ لأنه عدم مع ما فيه من الآلام والشدة ما لا تطيق الجبلة

---

[1] أخرجه مسلم ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) وابن أبي عاصم في الجهاد ([illegible]) وأبو عوانة ([illegible]).

[2] أخرجه البخاري ([illegible])، والترمذي ([illegible]) والنسائي ([illegible]).

[illegible] (قال ليس ذاك) أي: ليس الأمر كما [illegible] من أن المراد [illegible] الموت (ولكن) المراد [illegible] أن (المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته)

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا [illegible]﴾ [فصلت: ٣٠ - ٣١]

(فليس شيء) من الدنيا [illegible] (أحب إليه مما أمامه) من [illegible] العظيم الذي بشر به (فأحب) بسبب ذلك (لقاء الله) [illegible] الكرامة التي لا تحد (وأحب الله لقاءه) [illegible] (وإن الكافر إذا حضر) أي: [illegible] (بشر) [illegible] ﴿[illegible] بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [illegible]

(بعذاب الله وعقوبته) [illegible] (فليس شيء) من [illegible] (أكره إليه مما أمامه) من [illegible] (فكره) بسبب ذلك (لقاء الله وكره الله لقاءه) [illegible] (فكره الله لقاءه).

[illegible]

(قال [illegible]) أي: [illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسراء، وإن أشعر به ما قبله.

فقد علم أنه ﷺ قد جاوز السماوات السبع بمسافات لا يعلمها إلا الله تعالى، وذلك ليس من الدنيا، إنما هو ما بين السماء والأرض.

[illegible] وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ: مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1]

(وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ) رضي الله عنه (أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ: مُسْتَرِيحٌ) من آلام واستراح ونحت نفسه إليه بعد الإعياء (أو) للتنويع (مُسْتَرَاحٌ مِنْهُ) أي: لا يخلو الميت عن أن يكون من أحد هذين القسمين.

(فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا) أي: تعبها (وَأَذَاهَا) وهو ما ينالهم فيها من مكاره، والمراد: تعب وأذى ما فيها ومن فيها حال كونه ذاهبًا (إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ) وما أعده لعباده المؤمنين في قبورهم.

ومن ثم قال مسروق: ما غبطت شيئًا بشيء كمؤمن في لحده أمن من عذاب الله واستراح من الدنيا.

وقال أبو الدرداء: أحب الموت اشتياقًا إلى ربي، وأحب المرض تكفيرًا لخطيئتي، وأحب الفقر تواضعًا.

(وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ) لأن الله تعالى لفقده يبعث القطر ويحيي به الأرض والشجر والدواب بعدما كان حبس عنها بشؤم ذنوبه حتى هلكت.

---

[1] أخرجه البخاري (٦٥١٢) ومسلم (٩٥٠) ومالك ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والنسائي (١٩٣٠) وابن حبان (٣٠٠٧) والبيهقي ([illegible]).

بل لتحصيله [illegible] الطاعات ليجد [illegible] عن [illegible](١) وقصر الأمل [illegible] الشيطان [illegible] لأنه [illegible] في [illegible] من [illegible] إذا كان هذا [illegible] أكثر الأرض [illegible] لا يعلم طرائقه (انتهى ملخصًا).

وفيه أبلغ زاجر عن التسويف لأن من علم أنها [illegible] ومن لم [illegible] أنها [illegible] حسن النظر [illegible] بشرعيتها.

٥٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ(٢).

(وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ) رضي الله عنهما (قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي) أي: [illegible] لا [illegible] (فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا) [illegible] من أهلها.

(كَأَنَّكَ غَرِيبٌ) إذ من شأن الغريب [illegible] وإن أقام لم يسكن في بلد غربته (أَوْ) الأحسن كونها بمعنى بل (عَابِرُ سَبِيلٍ) أي سالك طريق قاصد بعيد في أودية ومفاوز مهلكة ومن شأن هذا أنه لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة بل هو دائم الاضطراب والانزعاج [illegible] مترقب ما يقع به من التهلكة [illegible] الطريق الآخرة ينبغي له أن [illegible] في هذه الدار [illegible] وإن كان له [illegible] أن [illegible] إلى ما هو [illegible]

---

(١) أخرجه [illegible] البيهقي في شعب الإيمان [illegible].

(٢) أخرجه البخاري [illegible].

سواء السكون عن الدنيا والخوف من أهلها والانزعاج من فتنها ومشاكلها وبعدم الاستقرار والتحيز عن السير فيها إلى الله تعالى وطلبه ومرضاته.

(و) لما تحقق ابن عمر بهذه المرتبة العلية بواسطة ما سرى إليه من المعارف السنية الملحقة من تلك الهمة الكريمة (كان يقول) حملاً للناس على الترقي لما (إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء) وهذا معنى قوله في رواية أخرى: «وعد نفسك في أهل القبور»[1] أي سعى بدوام السير إلى الله تعالى مستحضرًا أنك سالك في كل لحظة خارج من الدنيا في أقرب لحظة غير متوقف إذا أدركك الصباح أن تدرك المساء أو بالعكس، ولا تقصر عما أنت بصدده من إتمام ذلك السير واستمراره ولا تلتفت عن مقصودك بحظك في تلك الأوجه.

ولما كان شأن كل من الغريب وعابر السبيل أنه يستصحب ما [illegible] إليه ويدفع حاجته ويصحبك [illegible] ابن عمر سالك طريق الآخرة على أنه ينبغي له أن يستعد كذلك بقوله: (وخذ من) أوقات (صحتك) أعمالاً تنفعها فيها وتدخرها (لمرضك) فإنك تعجز به عن [illegible] ومرضه لا تخلو من صحة [illegible] فاغتنم السير الحثيث في أيام الصحة [illegible] أيام المرض (و) خذ (من) الأعمال الصالحة الكثيرة مدة (حياتك) حتى في أوقات المرض ما يكون ذخيرة بعد (لموتك) [illegible] والقبر [illegible] (رواه البخاري).

١٦٠٥ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ تَعَالَى»[2].

(وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بثلاثة أيام يقول: لا يموتن أحدكم) على حالة من الأحوال (إلا وهو) على حالة واحدة هي كونه (يحسن الظن

---

[1] أخرجه أحمد ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) وابن المبارك في الزهد ([illegible]) والطبراني ([illegible]) والقضاعي ([illegible]) والبيهقي في شعب الإيمان ([illegible]).

[2] أخرجه مسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]).

[illegible]

[illegible] (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) [آل عمران: [illegible]]

﴿إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم﴾ [الانفطار: [illegible]]

[illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله [illegible] آل عمران [illegible]

[illegible] رواه الترمذي [illegible] غريبًا

الحديث الثالث

٣ - وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنوا الموت [illegible]» [illegible][2]

(عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تمنوا [illegible] الموت [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible] صحيح الإسناد، والبيهقي في شعب الإيمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible] لأجل [illegible] [illegible] كرم الله وجهه [illegible] رحمه الله [illegible] [illegible] أحوالاً وإن [illegible] الله [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible] الأرض [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible][1]

[illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] رأيتني مع رسول الله ﷺ [illegible] [illegible]

[illegible] في زمن عثمان [illegible] [illegible]

[illegible] (آل عمران: [illegible])

[illegible] [illegible] [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) والترمذي ([illegible]) والنسائي في الكبرى ([illegible]) وابن حبان ([illegible]).

يحتمل انه كذلك أو هو [illegible] له والظاهر انه لا [illegible] في [illegible] [illegible] ذكر به الموت [illegible] لأن وسيلة العبادة حياته

(رقد زمانا) وما هو عليه من الحسن [illegible] (العطر) [illegible] على ما كانوا عليه من انه لا [illegible] في الظاهر [illegible] في الموت [illegible] بالأمر الضروري لا [illegible] ولكن خلاف ذلك [illegible] [illegible] (الفضل) [illegible] [illegible] مثل هذا [illegible] طريقة [illegible] المذكوره

(المعي [illegible]) وهو من أكابر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] كيف [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(لانه [illegible] على رأسه [illegible] عن [illegible]) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] عن رأسه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] الأولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible]

(حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على رأسه) [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] الأعلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (الخ)

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الأول

عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله. رواه مسلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه، وصححه ابن حبان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه واقرؤوها على موتاكم[1]

قال ابن حبان وغيره من أكثر الشافعية: المراد به من حضره الموت [illegible] [illegible] لأن الميت لا يقرأ عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][2] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وذهب بعض [illegible] إلا أنه تقرأ عليه عند القبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بكل حرف [illegible][3]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلا [illegible]

---

[1] أخرجه أحمد [illegible]

[2] أخرجه ابن [illegible]

[3] أخرجه البيهقي [illegible]

[illegible] على تلك السورة التي هي القلب [illegible] من [illegible] أكثر [illegible] للبعث [illegible] في علم [illegible] كالموت [illegible] الدعوة إلى الله [illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] مع ما اشتمل عليه من [illegible] [illegible]

ثم في [illegible] الميت في [illegible] التي اشتملت عليها هذه السورة [illegible] عشر مرات كما في روايات [illegible] وفي رواية [illegible] إن في القرآن لسورة [illegible] عند الله [illegible] تشفع لصاحبها يوم القيامة في أكثر من [illegible] وهي سورة يس[1]

وفي أخرى: [illegible] من داوم على قراءتها كل ليلة ثم مات مات شهيدًا.

١٩٢٣ - وعن عائشة رضي الله عنها [illegible] أن رسول الله ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سالت دموع النبي ﷺ على وجه عثمان. رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه[2].

(وعن عائشة رضي الله عنها [illegible] رسول الله ﷺ قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت) [illegible] في [illegible] الميت [illegible] الكتب [illegible] للميت [illegible] [illegible] ﷺ المذكور في هذا الحديث [illegible] [illegible] لأنه [illegible] من [illegible]

---

[1] ذكره المنذري [illegible]

[2] أخرجه الترمذي [illegible] وأبو داود [illegible] وابن ماجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في إكرام الميت

[illegible] ﷺ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

(الحديث الثالث)

١٣٢٣ - (عن عبد الله بن جعفر) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قالوا: يا رسول الله كيف للأحياء قال: أجود وأجود رواه ابن ماجه[1]

(عن عبد الله بن جعفر) رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لقنوا

---

[1] أخرجه ابن ماجه (١٤٤٦)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(ويسن) [illegible] لأنه [illegible] وأبلغ في [illegible] ومن ثم [illegible]
[illegible] من [illegible] أن [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] أخرجه مسلم ([illegible])، وأبو داود ([illegible])، والترمذي ([illegible])، والنسائي ([illegible])، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلا كان مع النبي ﷺ فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله ﷺ: اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تمسوه بطيب، ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إن شاء الله تعالى[2]

---

[1] [illegible]

[2] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٥٠٠) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا [illegible] حتى توضع

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا [illegible] فلا [illegible]

[illegible]

وقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] ومن [illegible] [illegible] ثم [illegible] قبل أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible])

وفي رواية [illegible] عليها أيضاً حتى [illegible] الطهارة حتى [illegible] عليها [illegible] [illegible].
[illegible] [illegible] حتى [illegible] أي [illegible] من [illegible] كما في رواية البخاري [illegible] عليه
الرواية الأولى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وفي رواية مسلم [illegible] حتى [illegible]

وفي [illegible] أيضاً [illegible] في [illegible] وفي [illegible] في الرواية الأولى لأنها [illegible] [illegible] لا [illegible] طويلاً [illegible] [illegible] [illegible] أنه من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم [illegible] في فوائد التسبيح أيضاً [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] أنه [illegible] فوائد التسبيح أيضاً [illegible] [illegible] عليها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] في فوائد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فوائد [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] التسبيح [illegible] [illegible] [illegible] التسبيح [illegible] [illegible] [illegible] أنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التسبيح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في رواية [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

قال [illegible] [illegible] التسبيح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في رواية [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible] فوائد [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]

واحتسابا لله من لم يخرج معه من بيته لا يحصل له ذلك القيراط وإن صلى عليها واحتج به بعد الإمام التقي السبكي في جوابه عن سؤال الشيخ الإمام الأذرعي له هل يحصل قيراط الصلاة بمجرد الصلاة عليهم؟ فقال: ليس القيراط على الصلاة فقط حتى يقال بحسب قصد المصلي عليهم، بل هو مشروط بالمجيء مع أهلها حتى يحصل عليها كما في الحديث.

وحينئذ إنما يحصل السؤال فيمن تبعه جنازة من منزلها حتى صلى عليها مثلا، وقصد تحصيله الذي يظهر أنه يحصل حينئذ، وما ذكر من القصد بقصد المصلي عليهم ولعله عنه [illegible] من [illegible] أهلها قالوا وهي مسألة [illegible] رأيه وقع النزاع فيها بين العلماء [illegible] ولا يشكل ما نقله من القصد هنا على السبكي نفسه بعدم تعدد على القيراط [illegible].

قال الأذرعي: [illegible] أمر [illegible] لا يعلم إلا من الشارع ولا دلالة لكلامه على التعدد [illegible] إلا كتب له أو [illegible] من أجره كل يوم قيراطا"[1] [illegible] لا يدل على التعدد [illegible] إذ لا [illegible] بعد النص.

قلت: رأيي في ذلك إلى أن كلا [illegible] في معنى اسم جنس يصدق بالقليل والكثير فلا [illegible] المذكور في [illegible] الشرط للعموم [illegible] له وليس عليه كما هو واضح.

تنبيهات

استحب ظاهر هذه الأحاديث في الحضور من يحصل به تلك الشروط قيراطان فقط وبه صرح جماعة من محققي [illegible].

وفي صحيح البخاري في كتاب الإيمان التصريح به [illegible] رواه الطبراني مرفوعا: من تبع جنازة حتى يقضي دفنها كتب له ثلاثة قراريط"[2] أي [illegible]

---

[1] أخرجه مسلم ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) والترمذي ([illegible]) والنسائي ([illegible]).

[2] أخرجه بنحوه الطبراني ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى آخر السيرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مسلم [illegible] الأمة [illegible]

[illegible] للرجال [illegible] الرجال [illegible]

[illegible] الإمامة في الصلاة [illegible]

[illegible] مسلم [illegible] عليه [illegible]

[illegible] مسلم [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أن رسول الله ﷺ [illegible] في [illegible] في [illegible] واحد [illegible]

[illegible] في [illegible] واحد [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] واحد [illegible] ﷺ [illegible] في [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] في [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) أخرجه البخاري ([illegible])

[illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible] رضي الله عنهم [illegible]

[illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مالك [illegible] جزأهم ثلاثة صفوف [illegible] رواه أبو داود [illegible] الناس عليها [illegible] للصلاة عليه [illegible] في الرواية السابقة جزأهم ثلاثة [illegible] ثم قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى عليه ثلاثة صفوف أوجب [illegible]

[illegible] ثلاثة قال بعض العلماء [illegible] الصفوف الثلاثة [illegible] في [illegible] على [illegible] الأولى [illegible] في الأول [illegible] ثلاثة صفوف [illegible] في [illegible] الأول.

[illegible] الصفوف عن الأربعين [illegible] ما يحصل بالأربعين.

[illegible] الأربعين [illegible] من الصحابة ابن عباس [illegible] الأربعين [illegible]

[illegible] لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في الصلاة على الجنازة: اللهم أنت ربها وأنت خلقتها وأنت هديتها إلى الإسلام وأنت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها [illegible] لا [illegible]"

[illegible] النبي ﷺ [illegible] في الصلاة [illegible]: اللهم أنت ربها [illegible]

---

[1] أخرجه أحمد [illegible] وأبو داود [illegible] والبيهقي [illegible] والطبراني في الكبير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ورد عن أبي مسعود الأنصاري قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه يعني أسفل منه، رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب الصلاة، وكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] ارتفاع الإمام على المأموم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على الجنازة [illegible] [illegible] من كلام الأئمة

(باب دفن الميت)

(الفصل الأول)

١٧٠٠ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه: الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله ﷺ. رواه مسلم[1].

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن أبي وقاص قال في مرضه الذي [illegible] [illegible] [illegible] عن وسط القبر إلى جانبه.

[illegible]

١٧٠١ - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء. رواه مسلم[2].

---

[1] أخرجه مسلم [illegible]

[2] أخرجه مسلم [illegible]

[illegible] رسول [illegible] ﷺ

[illegible]

رسول الله ﷺ [illegible] ﷺ [illegible]

الصحابة [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] الكريم [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] رواه البخاري

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] رواه البخاري

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] رواه مسلم

[illegible]

رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

عن أبي مرثد الغنوي قال قال رسول الله ﷺ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها رواه مسلم

[illegible] رواه مسلم [illegible]

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر رواه مسلم

[illegible]

رواه مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

• [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible] رواه الترمذي [illegible] [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] [illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] أحمد عن [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible] رواه أحمد والترمذي [illegible] حسن [illegible] ابن ماجه [illegible]
[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

---

(١) أخرجه أبو داود ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وقال: حسن غريب، وابن ماجه ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والنسائي ([illegible]).

(٢) أخرجه أحمد ([illegible]).

(٣) أخرجه أحمد ([illegible]) [illegible] والترمذي ([illegible]) والنسائي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] أخرجه مسلم [illegible] والبيهقي [illegible]

[2] [illegible]

[illegible] الكفار الذين هم [illegible] عليهم [illegible] منزلة بين [illegible] وأنه حقيقة [illegible] بذلك في [illegible] كيف وقد [illegible] ﷺ أهل القليب [illegible] وقال في الميت إنه يسمع قرع نعالهم [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

(٦٢) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة [illegible] وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره. رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال: والصحيح أنه موقوف عليه[١]

(وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مات أحدكم فلا تحبسوه [illegible]) [illegible]

(رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال: والصحيح أنه موقوف عليه) [illegible]

قال النووي عن الأصحاب: [illegible] القرآن [illegible]

---

[١] أخرجه الطبراني [illegible] والبيهقي في شعب الإيمان [illegible]

[illegible] الأكثر [illegible] مكة [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible]

وقال في الفروع [illegible] محمد [illegible] سمعت أحمد بن حنبل يقول [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]
[illegible] ذلك لأجل [illegible] والكذب على الله [illegible]
[illegible] من القرآن [illegible]

قال القاضي [illegible] القراءة [illegible] للقارئ [illegible]
[illegible]
[illegible]

قال النووي في المجموع: يستحب الإكثار من قراءة القرآن والذكر [illegible]
لأهل تلك البلد وسائر البلاد من المسلمين.

(١٠) وعن ابن أبي مليكة قال: لما [illegible] عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي [illegible] حمل [illegible] مكة [illegible] عبد الرحمن بن أبي بكر، فقالت:

وكنا كندماني جذيمة حقبة … من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا … لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم قالت: والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت، ولو شهدتك ما زرتك.
رواه الترمذي(١).

وعن ابن أبي مليكة قال: [illegible] عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي [illegible]
[illegible] وهو موضع [illegible] من مكة.

---

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

برجلي [illegible] على قبر مسلم) رواه ابن ماجه

[illegible] وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا. رواه ابن ماجه[1]

(وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتى القبر فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا) رواه ابن ماجه وفي الكلام حذف [illegible]

[illegible] وعن عمرو بن حزم قال: رآني النبي ﷺ متكئا على قبر فقال: لا تؤذ صاحب هذا القبر أو لا تؤذه. رواه أحمد[2]

(وعن عمرو بن حزم قال رآني النبي ﷺ متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب هذا القبر أو لا تؤذه) رواه أحمد وفيه تأكيد [illegible] عن حرمة [illegible] من [illegible] والإعلام بأن الميت [illegible] بما [illegible] في [illegible]

---

[1] أخرجه ابن ماجه ([illegible]).

[2] أخرجه أحمد ([illegible]).

الحديث الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه قال [illegible]

[illegible]

وقال بعض المحققين [illegible]

[illegible]

[illegible] لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه [illegible]

[illegible] والنسائي [illegible] وابن ماجه [illegible] وابن حبان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما [illegible] النبي ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أنه [illegible] في ما ثبت [illegible] عن [illegible] إلى الحافظ [illegible] عن البكاء.

قال: «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه» متفق عليه.

وفي رواية: ببعض بكاء أهله عليه.

وفي أخرى: ببكاء الحي(1)

وفي أخرى: الميت يعذب في قبره بما نيح عليه(2)

وفي أخرى: ما نيح عليه(3) وفي أخرى: من يبك عليه يعذب(4)

وفي أخرى: الميت يعذب ببكاء الحي إذا قالت النائحة: واعضداه واناصراه واكاسياه جبذ الميت وقيل له: أنت [illegible] أنت [illegible] أنت كاسيها(5) وكلها صحيحة عن عمر رضي الله عنه.

وإنما أنكرت عائشة عليهم حتى نسبته إلى السهو، وأن [illegible] إنما مر [illegible] على يهودية [illegible] ﷺ فقال: إنها تعذب وهم يبكون عليها(6) أي: بسبب [illegible] في حال بكائهم عليها فالعذاب [illegible] لا للبكاء، واستدلت بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ﴾ [illegible] ﴿وَازِرَةٌ﴾ أي: نفس [illegible] ﴿وِزْرَ﴾ [illegible] نفس ﴿أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: [illegible]].

[illegible] كما [illegible] على ابن عمر روايته عن النبي ﷺ [illegible]

---

(1) أخرجه النسائي ([illegible]).

(2) أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والطبراني ([illegible]).

(3) أخرجه مسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) [illegible] ([illegible]) والطحاوي ([illegible]).

(4) أخرجه الطبراني ([illegible]) والبزار ([illegible]).

(5) أخرجه مسلم ([illegible]) والبزار ([illegible]).

(6) أخرجه أحمد ([illegible]) والطحاوي ([illegible]) وقال: صحيح الإسناد.

(7) أخرجه مسلم ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: 55]

﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: 72]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (الترمذي)

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] السماء [illegible] الأرض

[illegible] الأرض [illegible] الترمذي

[illegible] السماء [illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه أحمد [illegible]

[illegible]

والبيهقي [illegible]

أخرجه الطبراني في الأوسط ([illegible])

١٢ أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]   [illegible]
[illegible]   [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن عبد الله بن مسعود [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] عن عبد الله بن مسعود [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه مسلم.

[illegible] رواه البخاري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علوا كبيرا) [illegible]

[illegible] عن [illegible]

[illegible] هو من مقولات الأعراض أو الجواهر، وكلاهما محال على الله تعالى [illegible] في [illegible] من الشرع [illegible] عند سلامة الآلات

أحاديث زيارة القبور

الحديث الأول

عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا». رواه مسلم.

عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإنها تذكر الآخرة أنها لا تسن إلا من قصد بها التفكر في الموت ومآل العبد إلى مثلنا مع الترحم والاستغفار والتلاوة والدعاء لهم، حتى في كل [illegible] في [illegible]

وإنه لسن [illegible] للزيارة إلا أقسام مخصوصة لا بعد

إنه مجرد لتذكر الموت والآخرة [illegible] القبور من غير معرفة أصحابها

وإنه لسر [illegible] كل مسلم

وإنه للقراءة [illegible] الأمن [illegible] الآن [illegible] بركات لا تحصى [illegible]

وإنه لأداء حق [illegible] ورد في خبر أبي نعيم: من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة كان كحجة[1]

ولفظ رواية البيهقي: غفر له وكتب له برًّا[2]

وإنه رحمة له [illegible] في قبره [illegible] من كل جهة في [illegible]

وصح خبر: ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن يسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام[3] [illegible] فقال: لا [illegible] إلا لرجل أو عالم أو صالح

هذا التعليل يشكل على زيارة القبور [illegible] ولا يحرم للخبر الصحيح أنه ﷺ مر بامرأة [illegible] ولم ينهها عن الزيارة

ويكره [illegible] زوارات القبور[4] [illegible] على [illegible] الحرم [illegible]

---

[1] ذكره الأصبهاني في الترغيب والترهيب ([illegible]).

[2] أخرجه البيهقي في الشعب [illegible] والطبراني [illegible].

[3] أخرجه مسلم ([illegible])، والخطيب ([illegible]) وابن عساكر [illegible].

[4] أخرجه أحمد ([illegible])، وابن ماجه ([illegible])، والطبراني ([illegible])، [illegible] والحاكم ([illegible])، والبيهقي ([illegible]).

[illegible] لأن [illegible] للحوم [illegible] والكلام في [illegible]
[illegible] عن [illegible] إلا [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]

قبل صلاة من أكلهما [illegible] سائر الأيام، والأربعة [illegible]
وكذا العيدين [illegible] لأنهم أولى بالصدقة من
[illegible]
[illegible]
[illegible] والكلام
في [illegible]

ونهيتهم عن [illegible] لحوم الأضاحي فوق ثلاث من الأيام بسبب
[illegible] البادية [illegible] لا يمسكوا
شيئًا من لحوم أضاحيهم فوق ثلاثة أيام [illegible]
المضطرين

فلما زال ذلك الجهد والاضطرار [illegible] ﷺ [illegible]
[illegible] إنما نهيتكم عن [illegible]
الاضطرار [illegible] زال [illegible]
[illegible]

واستمر الأمر [illegible] الأضاحي [illegible]
[illegible]
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإمام القرطبي [illegible] ناصر الدين حافظ الشام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تشربوا مسكرا (رواه مسلم)

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني:

[illegible] عن ابن عباس [illegible] قال: مر النبي ﷺ بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال: «السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا ونحن بالأثر». رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible]

[illegible] السلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثالث

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

---

[1] أخرجه مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible][1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رسول الله ﷺ [illegible] عمر [illegible]
[illegible] رواه أحمد(1)

(وعن عائشة) رضي الله عنها (قالت: [illegible]
رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رواه أحمد

[illegible]

---

(1) أخرجه أحمد ([illegible]) [illegible] ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرحمة

وقيل: عزم

وقيل: خلاف الأولى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وأما العباس فهي علي ومثلها معها) أي: أما [illegible] عليه مع [illegible] مثله

فلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صحيح [illegible] [illegible] لأنه ﷺ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السنة الأولى ومثلها معها [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإمام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] العباس [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible]

وقيل: معنى فهي علي ومثلها معها أنه استسلف رسول الله ﷺ [illegible] [illegible]

فلعله لما [illegible] به من الحاجة

قال الطيبي: [illegible] [illegible] على السائل

قلت: جوابه ﷺ في مثل ذلك [illegible] [illegible] فلا [illegible] به [illegible]

(ثم قال: يا عمر أما شعرت) أي: علمت [illegible] [illegible] [illegible] العباس [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (أن عم الرجل صنو أبيه) أي: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في القرآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١٧٧٩ - (وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي ﷺ رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فخطب النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أستعمل رجالا منكم على أمور مما ولاني الله، فيأتي أحدكم فيقول: هذا لكم وهذا هدية أهديت لي، فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه ثم قال: اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت. متفق عليه. قال الخطابي: وفي قوله: هلا جلس في بيت أمه أو أبيه فينظر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بل من أخذ زكاة وهو لا يستحقها لا يملكها فإذا قبضها بحال [illegible] بالقبض من المستحقين، وذلك أن [illegible] فهو الغني [illegible] شيئاً من الزكاة لا يسمى زكاة [illegible] الأخذ يلزم من فساد القبض فساد الإخراج وأن الزكاة إلى الآن باقية في ذمته ومتعلقة به لم تخرجه ويحتمل أنها المختلط بمال الغني [illegible] مال الغير لا الزكاة فلا يتأتى [illegible] إلا بطريق الصحيح بنسبة ما أخرج من صورته [illegible] والأمر [illegible] بالقاعدة [illegible] صرف اللفظ [illegible] حتى تقوم قرينة صارفة عنه إلى مجازه فتعين أن التفسير الأول الذي ذكره الهيتمي هو الأرجح الموافق للقواعد فلا مساغ للعدول عنه

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

ليس إلا في [illegible] قال أبو حنيفة [illegible] [illegible]

ومن لم [illegible] في [illegible]

وإنما [illegible]

ومن لم [illegible]

في أقل من ذلك

وعن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه [illegible] ليس في عبده صدقة إلا صدقة الفطر [illegible]

وعن أبي هريرة [illegible] قال قال رسول الله ﷺ ليس على المسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعاني.

[illegible]

[illegible]

وما ذكره في [illegible] القاموس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأموال [illegible]

قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم قال [illegible]

وربما يحتمل لزكاة وجوهاً من [illegible] والعصر العرفية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ فما [illegible] على العموم عند الإطلاق وهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحتجوا عليه ولا [illegible] [illegible] [illegible] على خلاف ما كان في زمنه ﷺ والخلفاء الراشدين انتهى

قال الزركشي عن ابن عبد البر [illegible] [illegible] [illegible] جمع [illegible] على [illegible] ما [illegible] عن الإسناد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للعمل

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من رواية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] ثلاث [illegible] [illegible] الأول [illegible] [illegible]

[illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] عبد الله بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible][3]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[3] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه الترمذي ([illegible]) والبيهقي ([illegible])

[illegible] كتاب الله [illegible]

[illegible] ﴿فلا وربك [illegible] حتى يحكموك فيما شجر بينهم [illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنها [illegible]

[illegible] رضي الله عنها قالت: كنت ألبس [illegible]

[illegible] تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ [التوبة ٣٤]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

[illegible] مسكر ولا في [illegible] رواه الدارقطني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه الدارقطني

[illegible]

---

[1] [illegible] الدارقطني [illegible]

[2] [illegible] الدارقطني [illegible]

وعن طاوس أن معاذ بن جبل أتي بوقص البقر فقال لم يأمرني فيه النبي ﷺ بشيء. أي بأخذ شيء (رواه الدارقطني والشافعي وقال) أي الشافعي (الوقص ما لم يبلغ الفريضة) أي ما لم يجب فيه شيء أصلا، كأربع الإبل ودون ثلاثين البقر وأربعين الغنم أو في الأثناء كما بين الخمس والعشر في الإبل والثلاثين والأربعين في البقر والأربعين والمائة والإحدى والعشرين في الغنم والأكثر إطلاقه على الثاني كما مر في حديث أبي بكر مع بيان [illegible] الأكثر [illegible] الوقص ما وجبت الغنم فيه من فرائض الإبل وبعضهم جعل ذلك الشنق وقيل الوقص في البقر خاصة

باب صدقة الفطر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة. متفق عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زكاة عيد الفطر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصغيرة [illegible]

فإن قلت [illegible] على الصغير المذكور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ثم رأيته في رواية صحيحة [illegible] فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر [illegible]

وأما [illegible]

ولتنظر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] زكاة [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال: أمر رسول الله ﷺ بصاع من تمر أو قمح عن كل اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى، أما غنيكم فيزكيه الله، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه»[1] رواه أبو داود.

وعن عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله بن أبي صعير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ [illegible] صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى) [illegible] (أما غنيكم) أي [illegible] (فيزكيه الله) أي [illegible] (وأما فقيركم) [illegible] (فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه) من زكاة [illegible]

وكان ﷺ [illegible] (رواه أبو داود).

---

[1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿إنّا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾ [illegible]

[illegible] ﴿إنّا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾ [illegible] الحيوان المفترس.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ [illegible] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible] العزة والإباء والرفعة .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لم [illegible] الإحتكار [illegible] من [illegible] الأمر [illegible] الإحتكار [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible] والإعطاء، [illegible] أكله [illegible] [illegible]

رأينا [illegible] من [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] من [illegible] لا [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] لا [illegible] الأكثر من [illegible]

* [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] رواه البخاري

[illegible] أن رسول الله ﷺ [illegible] رواه البخاري

(1) أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فيه تقديم ذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] قال رسول الله ﷺ ليس المسكين الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشافعي [illegible] الفرع [illegible] الأصناف [illegible]

[illegible] الأصناف [illegible] الأصناف [illegible] الشافعي [illegible]

[illegible] الشافعي [illegible] الأصناف [illegible] الأصناف [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible] [illegible] إلى ما لا يطلع عليه [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من أصول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فإن قلت [illegible] من أعطي الفقير [illegible] كفايته [illegible]
ثم إذا فرغ [illegible] كفايته إلا [illegible] لا [illegible] في ذلك في [illegible] أنه يجد أن كل
[illegible] الكفاية [illegible] ثم يسأل في تتمة
كفايته [illegible] بعض الكفاية [illegible] الآخر
الفقير والمسكين [illegible]
[illegible] أو [illegible] لا [illegible]
من الزكاة حينئذ لأنه [illegible] الأصل [illegible]

قد توجه كلام الشارح [illegible] ليس في محله [illegible] الثلاثة بالنظر لأن [illegible] العلماء [illegible] كفاية [illegible] وابن السبيل في معنى الفقير والمسكين لاشتراط الفقر في كل من أوصاف الثلاثة [illegible] والعامل والمؤلفة في معنى [illegible] المسألة [illegible] في كل من [illegible] الحاجة إلى [illegible] المسكين.

[illegible] المسكين [illegible] لا يعلم منه أن قول الشارح [illegible] من لم يقدر على كسب [illegible] من الزكاة [illegible] ليس في محله لأن [illegible]

[illegible] على أنه يسأل [illegible] كفايته [illegible]

[illegible] على أنه يسأل [illegible] كفاية العمر الغالب [illegible] مسألة العمر [illegible] يعلم منه أن [illegible] العبادات لا [illegible] الزكاة لأن [illegible] العمر على [illegible] المشتغلين بالعلوم الشرعية والآلات [illegible] من الزكاة [illegible] على الكسب لأنهم يسعون في مصالح المسلمين [illegible] أيضا

[illegible] في [illegible] العلماء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأجنبية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن السؤال [illegible] سبب للبركة في [illegible] مسلم

قال النووي في شرح مسلم: اتفق العلماء على النهي عن السؤال لغير ضرورة، واختلف أصحابنا في مسألة القادر على الكسب على وجهين: أصحهما أنه حرام لظاهر الأحاديث.

والثاني: حلال مع الكراهة بثلاثة شروط:

ألا يذل نفسه، ولا يلح في السؤال، ولا يؤذي المسؤول.

فإن فقد أحد هذه الشروط فحرام بالاتفاق [illegible]

ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

١٥١ - وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه» رواه البخاري.

وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يأخذ أحدكم حبله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فيكف الله بها وجهه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري في الأدب المفرد [illegible]

[illegible] أخرجه البخاري في الأدب المفرد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جاء في الحديث الأول [illegible]

وفي الحديث الآخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليه)

١٨٦٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم أُنفق عليك[1]. متفق عليه.

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: أنفق يا ابن آدم) أي: [illegible] لأن الإنفاق [illegible] لا يطلق إلا على [illegible] في [illegible] وأما ما [illegible] (أُنفق عليك) أي: [illegible] من [illegible] الإنفاق [illegible] من [illegible] لأن [illegible] على الله [illegible] {ما عندكم ينفد وما عند الله باق} [النحل: ٩٦].

بل [illegible] يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار"[2] (انتهى ملخصًا)

١٨٦٣ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا ابن آدم أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول[3]. رواه مسلم.

(وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل) [illegible] أي: [illegible] ما فضل عن [illegible] وبيته [illegible] - ولذلك [illegible] على الإنفاق وعن [illegible] على هذا التفضيل ضرورة [illegible] من الأحاديث [illegible] كما [illegible] أن [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣)، وأحمد ([illegible])، وابن ماجه ([illegible])، [illegible] في التوحيد ([illegible]).

[2] أخرجه البخاري ([illegible])، ومسلم ([illegible])، والترمذي ([illegible])، وأحمد ([illegible])، وابن ماجه ([illegible]).

[3] أخرجه مسلم (١٠٣٦)، وأحمد ([illegible])، والترمذي ([illegible])، وابن حبان ([illegible]).

[illegible] ﷺ ورواه [illegible] ﷺ [illegible]

وجاء رجل [illegible] فقال يا رسول الله [illegible] ﷺ إلى [illegible] ثلاث مرات [illegible]

[illegible]

[illegible] سبيل الأصل في التأويل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن أبي [illegible] قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن أبي سعيد [illegible] قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: شر ما في الرجل) من الأوصاف الذميمة (شح) وهو أبلغ من البخل لأنه البخل مع ما يصحب بخله من الحرص والشح منع كل واحد من المال والفضل والمعروف (هالع) أي ذو هلع كونه جاعلا [illegible] الإسناد إليه مجازي لأن الهلع وصف حقيقة للشخص لا للشح أو من باب الاستعارة لكونه شبه الشح بإنسان ثم أضيف إليه ما هو من لوازم الإنسان من هلع بالكسر وهو جزع في نفسه أنه [illegible] على [illegible] منه فهو مضمون الأمرين فيصير [illegible] بالواجب [illegible] طلب رحمة [illegible] على أحد غير منه

وفسر الخطابي في الآية بعد المعنى: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج: ٢٠ - ٢١] وهو قريب مما ذكر في تفسير الهلع (وجبن خالع) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه من الإسناد لأنه حقيقة هو في الخلع حيث استعمله في غير ما وضع له إذ هو حقيقة في النزع ويريد به هنا الشدة وذكر الرجل إما لإخراج المرأة فإنها قد تحمد على نوع من الشح وإما [illegible] لأن [illegible] الشح منهما (رواه أبو داود)

وسنذكر حديث أبي هريرة: «لا يجتمع الشح والإيمان» في كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى)

الفصل الثالث

١٨٦٩ - (وعن عائشة رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي: أينا أسرع بك لحوقا؟ قال: أطولكن يدا. فأخذوا قصبة يذرعونها، فكانت سودة أطولهن يدا، فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقا به زينب، وكانت تحب الصدقة. رواه البخاري. وفي رواية مسلم قالت: قال رسول الله ﷺ: أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا. قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا. قالت: فكانت أطولنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن [illegible] قال [illegible] الله [illegible]

[illegible] من [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقلت يا رسول الله [illegible]

[illegible] حديث حسن صحيح

[illegible] حديث حسن صحيح

[illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible]

في الكون أنْ جعله [illegible] لم [illegible]
[illegible]

[illegible]
على آثار النبي ﷺ [illegible]
مطلق من الذكر والأنثى [illegible]
[illegible]

[illegible] النبي ﷺ [illegible]
من [illegible] الله [illegible]
[illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي ﷺ [illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] من [illegible]
ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «بادروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها». رواه رزين[1].

(وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بادروا بالصدقة) أي أسرعوا بفعلها ولا تؤخروا [illegible] (فإن) [illegible] والبلاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمر [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] الصدقة لا [illegible] [illegible] [illegible] (لا يتخطاها) أي لا يتجاوزها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] حسب الإمكان لأن [illegible] [illegible] [illegible] البلاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible] [illegible] من البلاء [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (رواه رزين).

---

[1] أخرجه [illegible] الطبراني في الأوسط [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أنفق زوجين) [illegible] الزوج الصنف [illegible] من كل [illegible] وكل نوعين مقترنين متماثلين كانا أو متقابلين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج [illegible] من [illegible] (من شيء من الأشياء) أي من أي صنف من أصناف المال [illegible] عملاً [illegible] على جميع [illegible]

[illegible]

[illegible] أو [illegible] مثلاً [illegible]

[illegible] أي من [illegible] مرة بعد أخرى حتى [illegible] من الإنفاق [illegible] الأموال [illegible]

[illegible] أنه لا [illegible] إلا أن [illegible] من كل [illegible] من أنواع [illegible]

[illegible] في باب [illegible]

[illegible] (في سبيل الله) أي [illegible] والأول أصح [illegible] (دعي من أبواب الجنة) أي [illegible] كل باب [illegible] من [illegible] الأعمال التي [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن أبي [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

قالوا يا رسول الله [illegible]

[illegible]

وعن أبي هريرة [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] «وصلوا الأرحام» [illegible]

[illegible]

«وصلوا بالليل والناس نيام» [illegible] ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦].

﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾ [الذاريات: ١٧] [illegible]

«تدخلوا الجنة بسلام» [illegible]

﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾ [الحجر: ٤٦].

﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨].

﴿تحيتهم فيها سلام﴾ [إبراهيم: ٢٣] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آخر [illegible]
[illegible]

[illegible] عبد الله بن [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible] رواه الترمذي [illegible][1]

وعن عبد الله بن [illegible] رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رواه [illegible]

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا [illegible]
[illegible] رواه الترمذي وقال: حديث [illegible]

وعن [illegible] رضي الله عنه [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible]

---

[1] [illegible] رواه الترمذي [illegible]
[2] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال السيوطي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعن [illegible] رضي الله عنها قال: [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] والأخرى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible] [illegible] [illegible] عليه السلام [illegible] [illegible]

فإن لم [illegible] عليك السلام [illegible] [illegible] [illegible] السلام [illegible] [illegible]

وأما [illegible] عليك السلام [illegible] [illegible] السلام [illegible] [illegible]

[illegible] ﷺ [illegible] في الأحاديث الكثيرة [illegible] السلام [illegible] [illegible] عليك السلام [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأن [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حتى [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قلبه عن [illegible] الأغيار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] في [illegible] لأنه لا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] الظاهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

(والصابرين والصابرات) أي [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في سبيل الله ونصرة الإسلام وأهله

(والخاشعين والخاشعات) لأن [illegible] [illegible] من كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأن من [illegible] [illegible] [illegible] أو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] لم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(والمتصدقين والمتصدقات) [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible] من كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأن من [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(والصائمين والصائمات) لأن الصائم [illegible] [illegible] [illegible] لأن من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الملائكة: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد. أي: لأنه يقطعها ويذيبها (الملائكة: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار) أي: لأنها تذيبه (الملائكة: يا رب هل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء) أي: لأنه يطفئها [illegible] (الملائكة: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح) أي: لأنه يحرك الماء [illegible] كما [illegible] بالكرة [illegible] لأن الريح يتصرف في السحاب [illegible] وتصرفه في [illegible]

الملائكة: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم [illegible] من الريح [illegible] لأنه [illegible] العناصر الأربعة

[illegible] المناسب للنص [illegible] في [illegible] مناسبة لإدراك الطفل [illegible]

[illegible] المناسب [illegible] التفكير [illegible]

وكذلك المناسب [illegible] الطفل [illegible] تلك العناصر من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وكذلك لأنه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على تفاوت مراتبهم إلا المتصدق [illegible] من الطالبين [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيامة.

٢٢ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته» قال سفيان: إنا قد جربناه فوجدناه كذلك»[1].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء، وهو عاشر المحرم، وسع الله عليه سائر سنته. قال سفيان [illegible] إنا قد جربناه فوجدناه كذلك.

٢٣ - رواه البيهقي في شعب الإيمان عنه وعن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وضعفه.

رواه البيهقي [illegible] في شعب الإيمان عنه أي عن ابن مسعود [illegible] وعن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر وضعفه، ومع ذلك يعمل به لأن هذا من الفضائل [illegible] البيهقي [illegible] التوسعة في يوم عاشوراء للأحاديث الكثيرة فيه.

[illegible]

---

[1] أخرجه ابن عدي [illegible] والبيهقي في شعب الإيمان [illegible]

(باب)

بيان

فضل الصدقة

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبهذا يظهر أنه لا خلاف بين الشرع [illegible]

[illegible] الأمر

[illegible]

[illegible]

والشارع [illegible] من [illegible] من [illegible] كما [illegible]

[illegible] من الظاهر [illegible] [illegible] إلى [illegible]
[illegible]
من [illegible]
[illegible]

ولكنه [illegible] في هذا الكلام الذي لا [illegible] على ظاهر
[illegible] من [illegible] إلى كلام [illegible] في [illegible] على [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] على
[illegible] من [illegible] لا [illegible]
[illegible] كما [illegible]
[illegible] أن [illegible] الأولى [illegible]
كل من الظاهر [illegible] إلخ

[illegible] من كل [illegible] كما [illegible]
[illegible] إلخ لا [illegible]
[illegible]

[illegible] إلخ كما [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] رواه البخاري ومسلم [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الأمر [illegible]
[illegible]

[illegible] من [illegible] وقال النبي ﷺ [illegible]
[illegible] في [illegible] ثلاث مرات [illegible]

[illegible] البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا من [illegible] وصح أن صلة الرحم تتكفل بسعة الرزق والزيادة في العمر [illegible] على الزوج [illegible] ابن مسعود [illegible]

[illegible]

وفي رواية صحيحة أنه ﷺ قال لزينب امرأة ابن مسعود: «زوجك وولدك أحق من تصدقت عليهم» ومن ذلك [illegible] الناس [illegible] الصدقة [illegible] والزكاة والكفارة [illegible] الأقارب [illegible] الأول [illegible]

[illegible] عن ميمونة بنت الحارث أنها أعتقت وليدة في زمن رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك» [illegible] عليه[1]

وعن ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أعتقت [illegible] على الأمة [illegible] كبيرة [illegible] رسول الله ﷺ فذكرت ذلك [illegible] رسول الله ﷺ فقال: «لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك» متفق عليه [illegible] الصدقة على [illegible][3]

[illegible] الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان: صدقة وصلة»[4]

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم برقم ([illegible]).
[2] تقدم تخريجه.
[3] تقدم تخريجه.
[4] أخرجه ابن أبي شيبة ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والدارمي ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وقال: حسن، والنسائي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) وابن خزيمة ([illegible]) وابن حبان ([illegible]) والطبراني ([illegible]) والحاكم ([illegible]) والبيهقي ([illegible]) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل [illegible]

٢٠٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل وابدأ بمن تعول. رواه أبو داود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا»[1] وقال الشاعر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٩٤ - وعن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة»

---

[1] أخرجه مسلم [illegible]

[2] أخرجه الترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أفضل الصلاة والسلام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (أقل عنه)

١٩٤٦ - (وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصدقة أن تشبع كبدا جائعا رواه البيهقي في شعب الإيمان)[1]

(وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصدقة أن) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (تشبع كبدا جائعا) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (رواه البيهقي في شعب الإيمان)

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان [٣٣٦٧]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم شكل جديداً"

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] ألا [illegible] للحق [illegible] وكيف [illegible] له هذا النبي [illegible] مع قول أنت [illegible] للسيد أن يوجب عتقه على نفسه وقد مر أن الظاهر أن السيد لم يقل له إلا [illegible] [illegible] السيد صادر عن أصل صحيح فلا يلزم عليه [illegible] [illegible] فلم يتم له ما حاوله في هذا من الأسلوب [illegible] وإنه [illegible] الجواب بذلك أنه ﷺ أراد أن يبين لكل منهما صواب فعله [illegible] بجواز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السيد على ما ثبت من حاله ومدح العبد على [illegible] ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جواب مطابق لما ابتداه من [illegible] وجه مع [illegible] ﷺ به ما يحمل السيد [illegible] على أن يأتي [illegible] [illegible] [illegible] وما يحمل [illegible] على أنه يحمل [illegible] [illegible] ما لم يحصل له فيه صريح

[illegible]

ملحق

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بنفسه وكذلك يجوز للأجنبي ولو بغير إذن الوارث [illegible] [illegible] عن الميت كأداء الدين [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] الصوم [illegible] [illegible] البدن [illegible] الصوم عنه بالقريب بما دونه [illegible] [illegible] بالزائد على خلاف القياس ومن لم يكن [illegible] [illegible] [illegible] على أنه لا يصام عنه مطلقاً بل يطعم لكل يوم مدّ [illegible] تركه [illegible] [illegible] وأيضاً كونه ﷺ لم يستفصل هل كانت مستطيعة للحج أو لا فيه جواز الحج عن ميت وعليه حجة الإسلام وإن لم يستطعها في حياته وهو المذهب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

وفي غير واحد من الشروح [illegible] أن الصوم عن الميت لم يجوزه الشافعي نظراً منه إلى مذهبه الجديد وغفلوا عن المعتمد في هذه المسألة [illegible] [illegible] لصحة الأحاديث فيه التي لا تقبل تأويلاً [illegible] [illegible] [illegible] بما لا يلائمها وقد قال هو إذا صح الحديث [illegible] من غير معارض له فهو مذهبي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مذهبه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أبو هريرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث [illegible]

١ - عن أبي هريرة ؓ قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] (أزواجًا) أي أقرانًا [illegible]

(وزوجناهم بحور عين) [الدخان: ٥٤].

[illegible]

٢٢٩٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يُغفر لأمتي في آخر ليلة في رمضان» قيل: يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال: «لا، ولكنّ العامل إنما يُوفّى أجره إذا قضى عمله». رواه أحمد[1].

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: يغفر لأمتي) هو حكاية معنى ما [illegible] ﷺ [illegible] (في آخر ليلة من رمضان) أي المغفرة الكاملة [illegible] (قيل: يا رسول الله أهي ليلة القدر؟) أي [illegible] (قال: لا، ولكن العامل) [illegible] (إنما يوفى أجره إذا قضى عمله) رواه أحمد.

---

[1] أخرجه أحمد [illegible]، والبيهقي في الشعب (٣٦٠٣).

[2] [illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ـ [illegible] عن أبي هريرة [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

وعن أبي هريرة [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

ـ [illegible] رضي الله عنه [illegible] عن النبي ﷺ [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

وفي [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

قال الزرقاني [illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

٢٠٣ - [illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

خلافه وصح عن عائشة من الصحابة صمت مع رسول الله ﷺ تسعًا وعشرين أكثر مما صمنا معه ثلاثين.

ومن ثم قال بعض الحفاظ: صام ﷺ تسعة رمضانات منها رمضانان فقط ثلاثون بل أن ثوابهما المرتب عليهما من حيث الصيام والقيام والنفل ونحو ذلك ومن ثم عبر بالشكر لأنه ليس بمعيوب من المسائل التي يجزم قلبه بحصولها مثل ما هب لا لاختصاص ذلك بهما بل كل شهر ثبت عليه فضله في ساعاته لم ينقص لا ينقص وإن نقص عدده كما صرح به النووي وغيره فكل فضيلة ثبتت لرمضان أو الحجة فهي حاصلة نقص أو تم.

وقيل: المراد لا ينقصان معًا غالبًا من سنة واحدة وقيل من سنة معينة أرادها ﷺ وقيل: لا ينقص ثواب الحجة عن ثواب رمضان لأن فيه المناسك والعشر. قال النووي في شرح مسلم: لكن قد يجيء ولا ينقص أربعة أشهر متوالية لا حقيقة الحال.

وكأنهم عدلوا عن ذلك لصعوبته ومع ذلك الظاهر أنه لو وقع خلافه فلا حنث به.

١٩٧٣- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم» متفق عليه[1].

(وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين) قيل حكمته أنه ﷺ أمر بالصوم لأجل الرؤية وهو مخالف للمصلحة وتكثيرها حرمه وحده وما صح عن عمار بن ياسر ﷺ أنه قال: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم ﷺ فكأن المصنف من مذهبنا حرمة صوم يوم الشك بل وما قبله إلى النصف في الأربع بالتقوي على صوم رمضان ويخرج منه عدم كراهة صوم شعبان كله وورد بأن صوم كل

---

[1] أخرجه البخاري (١٩١٤) ومسلم (١٠٨٢) وأحمد ... والنسائي (٢١٧٣).

[illegible]

[illegible]

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انتصف شعبان فلا تصوموا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(الحديث الثالث)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة رؤية الهلال قبل الغروب بأنه يرى في يوم الثلاثين من شعبان أو رمضان نهاراً قبل الزوال أو بعده، لم يحكم به لليلة الماضية ولا للمستقبلة فلا يفطر من رمضان ولا يمسكه من شعبان، بل إن رؤي بعد الغروب حكم به للمستقبلة وإلا فلا، وهذا مذهب الشافعي والجمهور لروايتهما[1]، ولما صح أن عمر رضي الله عنه أرسل إلى جنده بالعراق أن هذه الأهلة بعضها أكبر من بعض، فإذا رأيتم الهلال نهاراً فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان أنهما رأياه بالأمس.

وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما أن ناساً رأوا هلال الفطر نهاراً فأتم صيامه إلى الليل وقال: لا، حتى يرى من حيث يرى بالليل، وفي رواية: لا يصلح أن تفطروا حتى تروه ليلاً من حيث يرى[2].

قال البيهقي: وروينا في ذلك عن عثمان وابن مسعود وأنس رضي الله عنهم ولا مخالف لهم ويروى مالك بلاغاً: أن الهلال رئي زمن عثمان بعشي فلم يفطر حتى أمسى.

وقال جمع من السلف: إنه إن رؤي قبل الزوال فللماضية أو بعده فللمستقبلة، وقال بعضهم: إنه إن رؤي يوم السابع والعشرين بعد الزوال لاستحالة كون الشهر ثلاثة وعشرين (زمناً مستقبلاً).

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] أخرجه البيهقي (٤/٢٤٨) والدارقطني (٢/١٦٨).

باب في آداب الصوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا [illegible]» [illegible]

[illegible]

[illegible]

٦٤٣ - وعن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» رواه مسلم.

وعن عمرو بن العاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: [illegible]

[illegible]

٦٤٤ - وعن سهل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» متفق عليه.

وعن سهل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أخرجه أحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة} [الأحزاب ٢١] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] أخرجه البخاري [illegible]

[2] أخرجه البخاري [illegible]

[3] أخرجه البخاري [illegible]

[4] تقدم تخريجه

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

(١) عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له. رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والدارمي وقال أبو داود: وقفه على حفصة معمر والزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المبحث الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٩٩٧ - (وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: «هلم إلى الغداء المبارك»). رواه أبو داود والنسائي[1]

(وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: دعاني رسول الله ﷺ إلى السحور في رمضان فقال: هلم) أي تعال [illegible] عند المصنف على [illegible] أو [illegible] وجعله [illegible] (إلى الغداء المبارك) لإعانته على الإتيان بعبء العبادة على وجهها الأكمل. (رواه أبو داود والنسائي)

١٩٩٨ - (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم سحور المؤمن التمر»). رواه أبو داود[2]

(وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: نعم سحور المؤمن التمر. رواه أبو داود) وصححه ابن حبان من [illegible] ثم [illegible] وفيه أن الأفضل في السحور أن يكون على تمر كالفطر عليه، وأن في السحور بركة، وفي التمر بركة، ففي التسحر به بركتان عظيمتان.

---

[1] أخرجه أبو داود ([illegible])، والنسائي ([illegible])، وأحمد ([illegible]).

[2] أخرجه ابن حبان ([illegible])، والبيهقي ([illegible])، وأبو داود ([illegible])، [illegible] ([illegible])، ومن [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) أخرجه مسلم ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ودليل ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم، متفق عليه[1] [illegible] أكثر العلماء على أن الحجامة [illegible] الصائم [illegible] [illegible] [illegible] الصوم.

وقال عطاء: يفطر ويلزمه الكفارة.

وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور: يفطر بها ولا كفارة عليه لحديث: أفطر الحاجم والمحجوم.

والجواب: الأول: أنه منسوخ لما صح من ترخيصه ﷺ في الحجامة للصائم بعد نهيه[2].

فقد صح عن أنس: أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم فمر به النبي ﷺ فقال: أفطر هذان[3] ثم رخص النبي ﷺ بعد في الحجامة للصائم، وكان أنس يحتجم وهو صائم.

ولما صح أيضاً أن حديث أفطر الحاجم والمحجوم كان [illegible] سنة الفتح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالحجامة [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ وهو صائم [illegible] في حجة الوداع [illegible] [illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحاجم والمحجوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو صائم [illegible] [illegible] للحاجم والمحجوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أخرجه أحمد [illegible] والبخاري في الصوم [illegible] ومسلم في الكبرى [illegible] والترمذي [illegible] والبيهقي [illegible]

[2] أخرجه الدارقطني [illegible] والبيهقي [illegible]

[3] أخرجه الدارقطني [illegible] والبيهقي [illegible]

[illegible]

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من [illegible]
[illegible]

[illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ [illegible]
[illegible] وفي رواية البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم [illegible]

وفي رواية [illegible]

أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) [illegible]

[2] أخرجه البخاري ([illegible]) [illegible]

[3] أخرجه الترمذي ([illegible]) وقال حسن صحيح [illegible]

سنن الترمذي ([illegible])

أخرجه [illegible] وقال صحيح على شرط مسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من لا يعرف [illegible] لا [illegible] عليه الأمر [illegible] القرآن [illegible] النبي ﷺ [illegible] الفساد [illegible] التلقي

لا [illegible] للمستفتي [illegible]

[illegible] الأولين [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible]

خلافًا لمن [illegible] دعوى الخصوصية والنسخ لا يقبل إلا بدليل صريح [illegible] [illegible] [illegible] في رمضان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في رمضان [illegible] الإفطار [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحديث الثاني

- [illegible] (عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه أبو داود)

[illegible] عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه أبو داود [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه. رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي والبخاري في ترجمة باب. وقال الترمذي: سمعت محمدا يعني [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

عن أبي سعيد الخدري [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث الصحيح [illegible] الترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كمجاوزة الريق له وقيل [illegible] [illegible] الريق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المضمضة في الرواية [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

المبحث الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وروي نحوه: هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه.

وروي نحوه: كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فيصوم الصائم ويفطر المفطر ولا يعيب بعضهم على بعض.

وفي رواية لمسلم: يرون أن من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن، ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر فإن ذلك حسن.

وروى الشيخان: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد ما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة. وهذه غير غزوة الفتح لأن ابن رواحة استشهد قبلها بمؤتة، وغير غزوة بدر لأن أبا الدرداء حضر معه ولم يحضر يوم بدر.

عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظُلِّل عليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: صائم. فقال: ليس من البر الصوم في السفر. متفق عليه[1]

(عن جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فرأى زحاما ورجلا قد ظُلِّل عليه) وظللوا الرجل عليه لما حصل له من العطش (فقال: ما هذا؟) فقال الذي حصل له: الرجل (قالوا: إنه صائم) لأنه حصل له ذلك (فقال: ليس من البر الصوم في السفر).

وفي رواية: ليس من البر الصيام[2].

(ليس من البر) أي ليس من الإحسان والفضل في العبادة الصيام في السفر لمن حاله مثل حال هذا كما دل عليه السياق في جمعه بين الأحاديث الصحيحة الأخرى الصريحة في جواز كل من الصوم والفطر وهذا على أن الصوم أفضل لمن لا يشق عليه، أي لمن لا يتضرر به.

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] حكيما[15]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقيل: لا يصح الصوم في رمضان في السفر، وحكي عن عبيدة السلماني من التابعين لمنع الفطر، تمسك بقوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥] وهو احتجاج ضعيف؛ لمخالفته الأحاديث، بل ولفظ الآية لأنه يعني أن المراد ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ﴾ أي: شاهده من غير عذر من مرض ولا سفر ﴿فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥].

(وذلك في رمضان) سنة ثمان، فكان ابن عباس يقول: قد صام رسول الله ﷺ في السفر تارة (وأفطر) أخرى، فيعلم بذلك أن كلاً من الأمرين جائز، فمن شاء صام، ومن شاء أفطر، فلا إثم عليه.

[illegible] - وفي رواية لمسلم عن جابر أنه شرب بعد العصر.

(وفي رواية لمسلم عن جابر أنه) ﷺ (شرب بعد العصر) وهذا [illegible] على أن للمسافر الفطر ولو نوى من الليل وأصبح صائماً، وهو مذهب أكثر العلماء [illegible] [illegible] لا الفعل.

الفصل الثاني

[illegible] - عن أنس بن مالك الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وضع عن المسافر شطر الصلاة، والصوم عن المسافر، وعن المرضع والحبلى». رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.[1]

(عن أنس بن مالك الكعبي) رجل من بني عبد الله بن كعب [illegible] الأشهل [illegible] [illegible] جزم به البخاري في ترجمته [illegible] أبو داود [illegible] رجل من بني عبد الله بن كعب أخو [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible]

---

[1] أخرجه عبد الرزاق [illegible] وأحمد [illegible] وابن [illegible] وأبو داود [illegible] والترمذي [illegible] والنسائي [illegible] وابن ماجه [illegible] والبيهقي في السنن الكبرى [illegible] [illegible] [illegible] والطحاوي [illegible] وابن [illegible] [illegible] والطبراني [illegible] والبيهقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٠- وعن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال: يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال: هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم(١)

وعن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال: يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ [illegible] أن مراده: فهل علي إثم في الفطر؟ [illegible] والرخصة للمسافر في السفر؛ لأن الفطر رخصة، وهي قد تكون واجبة [illegible] هذه الطريق، وهذا أولى منه والظاهر [illegible] قال في [illegible] تلك المسألة [illegible] المسألة المذكورة وفي الصيام في السفر، الصيام [illegible] رخصة، أي: [illegible] الله بها العباد رفقا [illegible] عليهم ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]

[illegible] الفطر في السفر لا سيما إن شق عليه الصوم [illegible] الحديث الآخر: إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه(٢)

ومن أحب أن يصوم في السفر، ولا ضرر عليه في ذلك فلا جناح عليه رواه مسلم [illegible] صريح في [illegible] في الأحاديث المتقدمة

---

(١) أخرجه مسلم [illegible] والنسائي [illegible] والترمذي [illegible] والبيهقي [illegible]

(٢) أخرجه الطبراني [illegible] وابن حبان [illegible] وأبو نعيم في الحلية [illegible]

باب [illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

أخرجه مسلم [illegible] والبيهقي [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible] وعن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين. رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف على ابن عمر[2]

[illegible]

الفصل الثالث

[illegible] وعن مالك بلغه أن ابن عمر كان يسأل هل يصوم أحد عن أحد أو يصلي أحد عن أحد فيقول لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلي أحد عن أحد. رواه في الموطأ[3]

[illegible]

---

[1] أخرجه مسلم [illegible]

[2] أخرجه الترمذي [illegible]

[3] أخرجه مالك [illegible]

أما قوله فلا يصوم أحد عن أحد فهو [illegible] الحديث [illegible]
من الصحابة وأنه لا خلاف في إجزاء الإطعام وإنما الخلاف في الصوم

وأما قوله فلا يصلي أحد عن أحد فهو [illegible] على ما [illegible] من
[illegible]

[illegible] عن بعض [illegible] عن كل صلاة مدا

قال [illegible] من [illegible] عن بعض [illegible]

ونقل ابن برهان عن الشافعي في القديم أنه يجب على الولي أن يصلي عنه
ما فاته [illegible] أن يصلي عنه مع [illegible] كالصوم
[illegible] السبكي [illegible]
[illegible]

ونقل عن عطاء وإسحاق [illegible] والسبكي [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] ابن أبي عصرون وغيره

قال ابن أبي عصرون [illegible] ما يصح [illegible] ثواب الصلاة [illegible]

[illegible] عن [illegible] والسبكي [illegible]
[illegible]

[illegible] أن [illegible]
[illegible] الصلاة عن الميت إذا أوصى

قال الأسنوي فإذا جازت بالوصية جازت للولي

قال المحب الطبري من متأخري أصحابنا يصل للميت ثواب كل عبادة تفعل
عنه واجبة أو مندوبة

---

(١) أخرجه مسلم [illegible] وأبو داود في [illegible]

وذهب الحنفية أيضًا إلى أن للإنسان أن يجعل ثواب عمله لغيره صلاة أو غيرها.

وفي شرح المختار: قالوا، هذا مذهب أهل السنة والجماعة أن للإنسان أن يجعل ثواب عمله وصلاته لغيره ويصل.

ويعارضه ما رواه مالك عن ابن عمر أنه لا يصلي أحد عن أحد، ما صح في البخاري عنه: أنه أمر من ماتت أمها وعليها صلاة أن تصلي عنها(١)

---

(١) أخرجه البخاري [illegible]

فهرس محتويات الجزء السادس

تتمة كتاب الجنائز ٣
باب تمني الموت وذكره ٣
الفصل الأول ٣
الفصل الثاني ١٥
الفصل الثالث ٢١
باب ما يقال عند من حضره الموت ٢٦
الفصل الأول ٢٦
الفصل الثاني ٢٨
الفصل الثالث ٣٣
باب غسل الميت وتكفينه ٤٢
الفصل الأول ٤٣
الفصل الثاني ٤٨
الفصل الثالث ٥٧
باب المشي بالجنازة والصلاة عليها ٦١
الفصل الأول ٦٢
الفصل الثاني ٨٩
الفصل الثالث ....
باب دفن الميت ١٠٤
الفصل الأول ١٠٨

الفصل الثاني ٣٠٣
الفصل الثالث ٣٢٣
باب البكاء - بالمد على الأصح - على الميت ٣٣٠
الفصل الأول ٣٣٠
الفصل الثاني ٣٤٩
الفصل الثالث ٣٦١
باب زيارة القبور ٣٧٦
الفصل الأول ٣٧٦
الفصل الثاني ٣٧٩
الفصل الثالث ٣٨٠
كتاب الزكاة ٣٨٣
الفصل الأول ٣٨٣
الفصل الثاني ٤٠٩
الفصل الثالث ٤١٠
باب ما يجب فيه الزكاة ٤١٧
الفصل الأول ٤١٧
الفصل الثاني ٤٣٦
الفصل الثالث ٤٤٠
باب صدقة الفطر ٤٤٣
الفصل الأول ٤٤٥
الفصل الثاني ٤٥٨
الفصل الثالث ٤٦٠

باب من لا تحل له الصدقة ٣٦١

الفصل الأول ٣٦١

الفصل الثاني ٣٦٨

الفصل الثالث ٣٨١

باب من تحل له المسألة ومن لا تحل له ٣٨٧

الفصل الأول ٣٨٧

الفصل الثاني ٤٠٠

الفصل الثالث ٤١٣

باب الإنفاق وكراهية الإمساك ٤٢٧

الفصل الأول ٤٢٧

الفصل الثاني ٤٢٨

الفصل الثالث ٤٣٣

باب فضل الصدقة ٤٤١

الفصل الأول ٤٤٢

الفصل الثاني ٤٤٩

الفصل الثالث ٤٥١

باب بيان أفضل الصدقة ٤٥٤

الفصل الأول ٤٥٤

الفصل الثاني ٤٦١

الفصل الثالث ٤٦٨

باب في الرابع لأحكام الصدقة ٤٧٨

الفصل الأول ٤٧٨

الفصل الثاني ٤٢٠
الفصل الثالث ٤٢٧
باب مدح من لا يعود في الصدقة ٤٢٩
الفصل الأول ٤٢٩
كتاب الصوم ٤٣٩
الفصل الأول ٤٣٩
الفصل الثاني ٤٤٤
الفصل الثالث ٤٤٦
باب رؤية الهلال ٤٥٣
الفصل الأول ٤٥٣
الفصل الثاني ٤٥٩
الفصل الثالث ٤٦٤
باب في آداب الصوم ٤٦٥
الفصل الأول ٤٦٥
الفصل الثاني ٤٧٠
الفصل الثالث ٤٧٦
باب تنزيه الصوم عما يبطله من أصله أو يبطل ثوابه أو ينقصه ٤٨٠
الفصل الأول ٤٨٠
الفصل الثاني ٤٩٠
الفصل الثالث ٤٩٥
باب صوم المسافر ٥٠٦
الفصل الأول ٥٠٦

الفصل الثاني ٥٠٦
الفصل الثالث ٥٢٩
باب اللقطة ٥٤٢
الفصل الأول ٥٤٥
الفصل الثاني ٥٥٦
الفصل الثالث ٥٦٦
فهرس محتويات الجزء السادس ٥٩٨